وتحمل ما تلقاه منه من الاذى وكن بين يديه كالميت
بين يدي الغاسل وكن حالة الذكر كانك تخاطب
اعضائك بان ليس في الوجود الاهوية الحق تعالى
وان كل ما سوى الله تعالى فهو من صفات الله تعالى
وافعاله فان هذا هو مشهد الكاملين والهوية السارية
في جميع الموجودات عبارة عن الذات العلية الملاحظة
لا بشرط شيء ولا بشرط لا شيء فاذا دمت على هذا
الشهود صار ذلك حالا لا ينفك وهو الغاية القصوى
وصاحبه لا يحجب بالخلق عن الحق ولا بالوحدة عن
الكثرة بل يشهد الكثرة في عين الوحدة والوحدة في عين
الكثرة ويشهد الحق تعالى ظاهرا في المظاهر فهو في
الفرق الثاني فلا يشهد ظاهرا بلا مظاهر كما هو مشهد
الموحدين الذين اتحد في شهودهم الظاهر والمظهر
واستهلكت المظاهر عندهم في الظاهر فلا يشهدون
كثرة اصلا ولا خلقا ولا سوى وكذلك لا يشهدون
مظاهر بغير ظاهر كما هو مشهد المبتدئين المحجوبين
بالخلق عن الحق فلا يشهدون الا خلقا وبالكثرة عن
الوحدة فلا يرون الا كثرة ومشهد الموحدين ناقص
لما فيه من التعطيل وابطال خواص اسماء الله تعالى
ولكن صاحبه معذور لانه مغلوب ومشهد المبتدئين
انقص لما فيه من السجن في الفرق الاول والحاصل

ان الذات

ان الذات العلية ان لوحظت بشرط ان لا يكون معها
بشر سميت عند القوم بالمرتبة الاحدية المستهلك فيها
جميع الاسماء والصفات وتسمى حقيقة الحقايق وان
لوحظت بشرط جميع الاشياء سميت بالوحدية وان لوحظت
لا بشرط ولا بشرط شيء سميت بالهوية السارية في
جميع الموجودات سريانا معنويا كما سياتي وان لوحظت
بشرط ثبوت الصور العلمية فيها سميت بمرتبة الاسم
الباطن المطلق والاول والعليم رب الاعيان العلمية
وان لوحظت بشرط كليات الاشياء فقط سميت
بمرتبة الاسم الرحمن رب العقل الاول المسمى بلوح القضاء
وام الكتاب والقلم الاعلى وان لوحظت بشرط ان تكون
الكليات فيها جزئيات مفصلة ثابتة من غير اختلاطها
عن كلياتها سميت بمرتبة الاسم الرحيم رب النفس
الكلية المسماة بلوح القدر وهو اللوح المحفوظ والكتاب ب
المبين وان لوحظت بشرط ان تكون الصور مفصلة
جزئية متغيرة سميت بمرتبة الاسم الماحي والمثبت
والمحيي والمميت رب النفس المنطبعة في الجسم
الكلي المسماة بلوح المحو والاثبات وان لوحظت بشرط
ان تكون قابلة للصور النوعية الروحانية والجسمانية
سميت بمرتبة الاسم القابل رب الهيولى الكلية المشار
اليها بالكتاب المسطور والرق المنشور وان لوحظت

Copyright © King Saud University